

معايير قياس جودة النص من منظور لغوي – تطبيق سبعة دي بوجراند على مختارة من مقامات الحريري.

Standards for Measuring Text Quality from a Linguistic Perspective – Application of Seven de Beaugrand on a Selected Sample of al-Hariri's Maqamat.

عبد الهادي حمرايعين

جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف، ميله (الجزائر)، مخبر الدراسات الأدبية والنقدية (ميله)

hamrelaine.abdelhadi@centre-univ-mila.dz: البريد الإلكتروني/ (الجزائر)،

النشر: 2026/06/30

القبول: 2026/06/17

الاستلام: 2026/03/10

الملخص:

تُعدّ لسانيات النص أحدث النظريات اللغوية المهمة حديثاً؛ فهي تدرس النص أو الخطاب باعتبارهما وحدة لغوية كبرى، فتعالج جوانب عديدة، إذ طبقت مجموعة من المعايير لتحليل النصوص وفهمها، وبذلك تغيرت نظرة الكتاب للنصوص في مجال خصب؛ هو ما يعرف حالياً باللسانيات النصية المعاصرة، ولتحقيق النصية يجب توافر معايير نصية هي: الاتساق، الانسجام، القصيدة، المقبولية، الإعلامية، المقامية، التناس، يطرح هذا البحث الأسس التي تُبنى عليها وتقاس جودة النصوص من منظور لغوي يجمع بين جمالية اللفظ، وبراعة الأسلوب نومتعة القراءة، واكتساب رصيد لغوي لفهم المعنى، منطلقين من مشكلة؛ ما هي الأسس والمعايير التي تحقق جودة النصوص من المنظور اللغوي والجمالي؟ مطبقين معايير دي بوجراند السبعة على مختارة من مقامات الحريري، وهي المقامة الإسكندرية.

الكلمات المفتاحية: معايير، جودة النص، البعد اللغوي، سبعة دي بوجراند، المقامة.

abstract:

Text linguistics is considered one of the most recent important linguistic theories; it studies the text or discourse as a major linguistic unit. It addresses many aspects by applying a set of criteria to analyze and understand texts. Consequently, the perspective of writers towards texts in a fertile field, now known as contemporary text linguistics, has changed. To achieve textuality, certain textual criteria must be met: coherence, cohesion, intentionality, acceptability, informativity, situationality, and intertextuality. This research presents the foundations on which text quality is built and measured from a linguistic perspective that combines the beauty of expression, stylistic skill, reading pleasure, and the acquisition of a linguistic repertoire for understanding meaning. The study starts from the problem: What are the foundations and criteria that ensure the quality of texts from a linguistic and aesthetic perspective? It applies de Beaugrande's seven standards to a selection from Al-Hariri's maqamat, specifically the Alexandrian Maqama.

Keywords: standards, text quality, linguistic proficiency, Seven de Beaujard, Al-Hariri's

1. مقدمة:

وبهذا فتجد هذا اللفظ يفيد في المعاجم العربية معانٍ ودلالاتٍ عديدة، ولا يخرج غالبا على الرفع بنوعيه؛ سواء أكان الرفع حسيا أم مجردا، فالنص يعني رفعُ الشيء، ونص الحديث ينصه نصا رفعه، وكل ما ظهر وعلا فقد نصَّ، ومنه قولنا المنصة وهي ما ارتفع وبرز، وتقول العرب: هذه (نصيتي) خيرتي، ومنه الناصية سميت بذلك لارتفاعها، وانتص السَّنام إذا ارتفع وانتصب. (فارسي أ.، مقاييس اللغة، 1979، صفحة 433/5) ومفهوم للنص في اصطلاح اللغويين والنصيين يرتبط بالنظر إلى ظهور المعنى، فالنص ما يتجلى به المعنى ويظهر، ولتجلي المعنى ينبغي توفر آليات متعددة تختلف هذه الآليات باختلاف الدارسين والمتخصصين في لسانيات النص، والنص قد يكون جملة واحدة أو مجموعة، إذ يُتناول النص على أنه وحدة كاملة غير مجزأة أو على أنه وحدة دلالية، ووعليه فالجمل تعدُّ وسيلةً يتشكل بها النص؛ وغايتها التواصل، وبذلك فهي بنية دلالية تنتجها ذات فردية أو ذات جماعية وفق بنية نصية منتجة، وتظهر في إطار بنيات ثقافية واجتماعية عديدة، أمّا النص؛ فهو سلسلة من الوحدات اللغوية ذات الوظيفة التواصلية الدلالية التي تحكمها مبادئ أدبية وتنتجها ذات فردية أو اجتماعية كما أسلفنا، أو هو علامة لغوية أساسية تبين الجانب الاتصالي والجانب السيميائي؛ الذي هو سلسلة من العلامات المنتظمة في نسق لغوي معين ينتج معنى كليا شاملا للجمل المطروحة. (خطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، 1991، صفحة 13)

وقد ارتبط مفهوم النص كثيرا بمصطلح النصية، والذي يركز على ضرورة توافر

تعد دراسة النصوص وتحليلها وفهم مقاصدها من القضايا التي عُنيت باهتمام كبير منذ القديم وزاد الاهتمام بها حديثا، بغية فهم النص وتفكيك شفراته واكتشاف أسرارهِ ومكنوناته، بدءا من النص القرآني إلى النص البنيوي إلى النص الشعري والنثري، لذا كان اهتمام الدارسين بالجملة في البداية؛ باعتبارها وحدة أساسية لدراسة النص وفهمه قديما، ولكن مع ظهور العلوم اللسانية وتطورها؛ تجاوز الدارسون الجملة من حيث دراستها والتركيز على تفاصيلها، وانتقلوا إلى دراسة البنية اللغوية الكبرى.

من هنا نشأ علم جديد يهتم بدراسة النصوص وتحليلها؛ وهو ما يعرف اليوم بلسانيات النص. لا شك أن روبرت دي بوجراند، مؤلف كتاب (مقدمة في علم النص) المنشور سنة 1967 مع الكاتب دريسلر؛ يعد الانطلاقة الرسمية للأبحاث التي اهتمت بلسانيات النص نقدا وتحليل او دراسة وتعليل.

المعايير السبعة التي طرحها دي بوجراند وأثارها دريسلر:

قبل الحديث عن المعايير النصية لا بأس أن نتحدث عن النص والمعيار وكل ما يتعلق بورقتنا البحثية؛

للنص مفاهيم كثيرة وتعريفات عديدة، وقد استأنسنا بأفضل هذه التعاريف التي تجمع البساطة مع الشمولية، وبخاصة تعريفات المحدثين، التي نذكر منها؛

2. النص:

النص مشتق لغة من الفعل الثلاثي المضَعَف (نَصَصَ)؛ ويعني بالعربية علا وارتفع،

فهو؛ مُصطلح يشير إلى كيان لغوي يتعدى الجملة حجما، مركزا على خصائص غير لغوية، أي خصائص سياقية ودلالية وتداولية، ويندرج في مجال الإنجاز أكثر من كونه في يندرج في مجال القدرة اللغوية، وموضوعه الدرس اللساني منفصلا بذلك عما يسكى بلسانيات الخطاب أو ما يغرف بتحليل الخطاب في مقابل لسانيات الجملة؛ فيلامس الخطاب عناصر عديدة أبرزها؛ الكلام والمتكلم وكذلك ظروف الخطاب، وسياقه وملابساته. (الرحمن، 2013، صفحة 17)، كما أن الخطاب أوسع وأشمل من النص، فالنصوص تعطينا خطابا، إضافة إلى توفر عنصر الحجاج في الخطاب ليكون مقنعا ومؤثرا أو مهيجا للسامعين

جملة من المعايير والأسس معا ليكون النص كلا متكاملا، وتمثل النصانية – النصية – قواعد صياغة النص وفهمه، وإذا لم يتحقق معيار هذه المعايير السبعة – سنشرحها لاحقا – فإن النص لا يمكن أن يتصف بالاتصالية أو الاتساق أو الانسجام، وهذا ما يميز النص عن اللانص. إذن؛ تُحدد نصية النص من خلال اعتماده على عدد من العناصر أو الوسائل اللغوية. (المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية؛ دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، 2010، الصفحات 21-22)

1.2 أمّا الخطاب؛

جدول 1: عنوان الجدول

توزيع المعايير النصية السبعة حسب التحليل		
ما يتعلق بسياق النص وملابساته	ما يتعلق بالقارئ / المتلقي	ما يتعلق بالنص وصاحبه
الموقفية	الإعلامية /	الحبّ / الالتحام /
التنصّاص	القبول / المقبولية	الانسجام

شرح المعايير السبعة:

2.

2 السبك: (Cohesion):

والحذف والتقديم أو التأخير، الضمائر (المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية؛ دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، 2010، صفحة 09) ولعل السبك يترتب عن إجراءات تظهر العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق ليتحقق لها الترابط والانسجام، وحيث يستطيع استعادة هذا الترابط مع الوسائل اللغوية التي تشتمل الروابط النحوية والتراكيب، والجمل، وغير ذلك؛ كال تكرار والألفاظ الكنائية، والأدوات، والإحالة المشتركة والحذف..

لا شك أن التماسك الكبير بين الأجزاء المكونة للنص ينبغي أن يُركز فيه على العناصر اللغوية – الشكلية – التي تصل العناصر المكونة لجزء محدود من النص أو بالنص كاملا فتصلها ببعضها البعض، وهنا يتتبع الدارس أو المحلل للنص أو الواصف له طريقة خطية لوصف اتساق النص، متدرجا في ذلك من بدايته إلى نهايته فيتتبع؛ الضمائر، والإشارات المحلية، مهتما بالوسائل المتنوعة اللغوية؛ كالعطف والاستبدال

يعيش إلى ذلك، ونجد علماء اللغة النصيون قد حصروا أهمية السبك في جعل الكلام مفيداً أي له معنى، ووضوح العلاقة في الجملة يؤدي إلى عدم اللبس في أداء المقصود، بمعنى عدم الخلط بين عناصر الجملة ومكوناتها، فاستقرار النص وثباته: يكون بعدم تشتيت الدلالة الواردة في النص، وبذلك يبرز دور السبك وأثره في اعتبار كل جملة تملك بعض أشكاله التي تُربط غالباً مع الجملة السابقة أو اللاحقة التي تليها، وكذلك ينبغي أن تحتوي كل جملة على رابطة أو أكثر تربطها بما يسبقها أو ما يلحقها. (الفاقي ص، 2000، صفحة 184/1)

واجمالاً يقصد بالسبك تلك الروابط السطحية الموجودة داخل النص (مثل: حروف العطف والجر، الأسماء الموصولة، الشرط، الضمائر، التكرار، الروابط اللغوية المختلفة.....). 3.2. الالتحام: (Cohérence): يقسّر دي بوجراند هذا المعيار بأنه يتطلب إجراءات تنشيط عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي، ثم استرجاعه؛ وتشتمل وسائل معيار الالتحام كل العناصر المنطقية؛ مثل السببية والعموم والخصوص، وكذلك معلومات عن تنظيم الأحداث في النص والموضوعات وحتى المواقف للسعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الحسية الإنسانية، وتدعيم الالتحام بتفاصيل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم الخارجي. (بوجراند، 1998، الصفحات 89-90)

ويُعنى به الترابط المنطقي وكذلك الفكري بين أفكار النص وعلاقتها هذه العناصر ببعضها البعض، ليصبح النص متماسكاً متسلسلاً تسلسلاً منطقياً لا يمكنك أن تقدم فكرة عن أخرى.

ونجد صبحي إبراهيم الفاقي قد قسم أدوات التماسك النصي إلى قسمين:

- أدوات خارجية: وتنحصر في السياق، وكذلك في الإحالة الخارجية وتجميعها الدلالية.
- أدوات داخلية: وتتمثل في أقسام ثلاثة؛ أدوات شكلية، وأدوات دلالية، وأدوات مشتركة بينهما؛ فالشكلية تتمثل في: العطف والتكرار والمعجم. أمّا الدلالية فتشمل: المرجعية والإبدال والحذف والمقارنة والتكرار بالمعنى ومن أبرز عناصرها: الترادف والمشارك اللفظي، التضاد، السببية الزمنية، التعميم، التخصيص، والتوكيد والعطف، والإضراب، والمشاركة تنحصر في: العطف خاصة وحوف الجر وغيرهما. (إبراهيم، 2000، صفحة 120/1)

ومم يتفق عليه علماء اللغة النصيين أن السبك يتوفر في النص كونه من أهم المعايير النصية؛ فيعدونه السياج المتين الرابط بين المتفرقات؛ إذ يجذب عناصر النص وأجزائه بعضها إلى بعض فيصبح النص متماسكاً متكاملًا لفظاً ومعنى، ولذلك يصفونه أنه عنصرٌ جوهريٌّ في عملية تشكيل النص وتفسيره، والحقيقة أن هذا المفهوم لم يكن بعيداً أو غريباً عن فهم القدماء أو تناولهم له أي للنص، فقد أشاروا بوضوح إلى أن الكلمات والجملة يعلّق بعضها ببعض حتى تفيد معنى وهذا ما طرحه الجاحظ وعبد القاهر الجرجاني في دراستهما لعلاقة اللفظ بالمعنى؛ ولهذا ذهبوا إلى أن الكلام لا يكون مفيداً إذا كان مجتمعاً بعضه مع بعض دون ترابط؛ لأن الكلام إذا بات خالياً من السبك أصبح في حكم الأصوات التي ينعق بها؛

وابن جني في خصائصه يدل على ذلك ويتعمق فيه شرحاً وتبويباً، وكذلك أشار ابن

4.2 القصدية: (Intentionality):

إن معيار القصدية يعدُّ شرطاً أساسياً لكل نمط من أنماط التواصل، ويتعلق بموقف صاحب النص حين يريد أن ينتج نصاً مترابطاً متماسك الأجزاء؛ قصد تقديم إضافة القارئ من لغة وأسلوب ومعلومات وأحداث؛ أي ليطرح معارف أو ليحقق هدفاً يبرز من خلاله تقديم خطة أو تخطيط ما؛ فيشير بذلك إلى أمرين بارزين هما:

- العلاقة المتينة بين القصدية وبين الربط النحوي والتماسك النصي؛ إذ يمكن أن تحافظ على هذين المعيارين من خلال إعادة صياغته لتحقيق أهداف نصية كثيرة ومتنوعة.

- والثاني؛ وجوب المحافظة على دور منتج النص وصاحبه، وعليهما أن يكون حرصه على دوام التواصل، ونجاحه في إيصال مقاصده كلها أو بعضها إلى القارئ أو متلقيه، فإذا لم يحقق ذلك فستنخفض درجة الاتصال بينهما إلى أن تنقطع نهائياً آخر الأمر. نستخلص أن للقصدية أهمية كبيرة في تحقيق انسجام النص. (البستاني، 2009، صفحة 188)

وللقصدية دور كبير في توصيل المعنى للمتلقى، وتعد القصدية أخطر معيار من المعايير السبعة، لأن المتكلم هو الوحيد الذي يملك قصدية نصه التي تريدها، ويستطيع أن يغير قصده حسب ما يريده أو حسب الظروف المتغيرة، ومثال ذلك خطابات المسؤولين والساسة، تجدهم يعبرون عن قصدية ما فإن أثار خطابهم جدلاً غيروا من قصدتهم، لما يناسب الظروف الجديدة، ويهدف المتكلم أو الكاتب أو المُنتج للنص إلى تحقيق غرض تواصلية معين.

يركز دي بوجراند في حديثه عن معيار القصد والقصدية على أنه يتضمن موقف صاحب النص، لأن صورة ما من صور اللغة قصد وأراد بها أن تكون نصاً متكاملًا يتمتع بالسبك والالتحام، فيصبح النص وسيلةً من وسائل مراقبة أحداث النص، وخطة تُعتمد للوصول إلى غاية محددة ينشدها صاحب النص، ليكون هناك مدى متغير للتغاضي في مجال القصد؛ حيث يصبح القصد موجوداً من الناحية العملية، حتى مع عدم توفر التخطيط إلى الغاية المنشودة، وهذا التغاضي عامل مهم في عملية ضبط النظام يتمحور بين المرتكزات اللغوية في جملتها وبين المطالب السائدة للموقف. (بوجراند، النص والخطاب والإجراء، 1998، الصفحات 103-104)

5.2 القبول: (Acceptability):

تعدُّ المقبولية أو القبول خاصية ضرورية كثيراً تسهم في تفادي مشكلة عدم القدرة على تععيد اللغة تعقيداً كلياً؛ أي أن ثمة عجزاً بالإلمام بقواعد اللغة نحواً وتركيباً ومعجماً؛ فتجد أن هناك تجاوزاتٍ من طرف مستعملي ومستخدمي اللغة يتعدون قوانين اللغة وقواعدها المتعارف عليه أثناء الإجراء الاتصالي. (البطاشي، 2009، صفحة 94)

لا شك أن تقبُّل المُتلقى للنص واستعداده للتعامل معه كنص فعال معيار ضروري لقياس جودة النص لا مناص منه، وربما يرتبط معيار القبول بمجموع الدلالات التي يطرحها النص شرط توفر التماسك والالتحام بين عناصر النص وأجزائه، مع تحديدهما بعيداً عن الاحتمالية الدلالية، أو كثرة التأويلات التي تبعد النص عن مضامينه الحقيقية المقصودة، وتبعده عن جواز أكثر من وجه

ولابد من وجود هذا المعيار ولا غنى عنه، وربما في نظري أن الإعلامية تظفي مبدأ التشويق على النص، وبذلك تبرز ضرورتها في النصوص.

6.2 المقامية: (Situationality):

وذلك بمعرفة مدى ملاءمة النص للمواقف الخارجية التي يُنتج فيها (السياق، المناسبة، الظروف المثرات الخارجية، الثقافة). ويشير روبرت دي بوجراند: إلى أن المقامية تتضمن عوامل تجعل النص مرتبطاً بموقف سائد يمكن استرجاعه، فالنص يأتي - في نظره - على صور عمل يمكن له أن يشاهد الموقف ويستطيع أن يغيره، كما أنه لا يوجد إلا القليل من الوساطة في عناصر الموقف، أو في حالة الاتصال بالمواجهة بشأن أمور تخضع للإدراك الحسي المباشر، وقد توجد وساطة جوهريّة كما نجدها في قراءة نص قديم له طبيعة أدبية، يدور موضوعه حول مضامين تنتمي إلى عالم آخره.

إن مدى اهتمام الكاتب الموقف يشير دائماً إلى دور طرفي الاتصال على الأقل، وربما قد لا يدخل هذان الطرفان إلى بؤرة الانتباه بوصفهما شخصين مؤثرين مثلاً (بوجراند، النص والخطاب والإجراء، 1998، صفحة 104)

يرى الألسني الشهير فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال وضع الوحدة اللغوية في سياقها، أي وضعها في سياقات مختلفة لترى أي هذه السياقات أنسب للمعنى المقصود - أي الذي يقصده صاحب الجملة أو النص أو الخطاب - ويرى أصحاب هذه النظرية أن أغلب الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات لغوية أخرى؛ ولا يتحدد معنى أو معاني تلك الوحدات إلا بوضعها بمجاورة الوحدات الأخرى. (عمر، 1998، صفحة 69)

إعرابي، وذلك ما يقرهما نحو الجملة، وعليه تكون المقبولية في نحو النص تقابل مطابقة القاعدة في نحو الجملة التي تتيح الاحتمال الدلالي، كتحديد نوع الإضافة في قولنا (أعجبي استقبال الأصدقاء)، لما يعترض هنا نحو الجملة على فهم إضافة المصدر إلى الفاعل أو المفعول، ويكون المعنى إما (استقبال الأصدقاء)، (الإضافة للمفعول)، أو (استقبال الأصدقاء لي)، وهنا تكون الإضافة للفاعل.

فإذا قيل هذا المثال في نص لا يرتبط بمعنى أكثر قبولاً وتحديداً من وجود المعنيين على حدٍ سواء، ومثل آخر كأن تقع الصفة بعد المتضايقين، فتكون صالحة لأي منهما، مثل: (أحب زيارة الأرحام المتقاربة هل تكون المتقاربة صفة للأرحام أو للزيارة؟) (الرازي، 2008، صفحة 99)

الإعلامية: (Informativity/Novelty):

وتهدف إلى توصيل النص بمقدار المعلومات الجديدة أو غير المتوقعة في النص وذلك مقارنة بالمعرفة المسبقة المُتلقّي.

يصرح دي بوجراند أن معيار الإعلامية هو من أكثر العوامل المؤثرة بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع والأحداث النصية، وفي مقابلة البدائل المتاحة، وعليه فالإعلامية تصبح عالية الدرجة عندما تتوفر البدائل بكثرة، وكذلك عند الاختيار الفعلي لبديل من خارج الاحتمالات المتاحة، ومع ذلك نجد أن لكل نص توجد إعلامية صغرى على الأقل تقوم وقائعها في مقابل عدم الوقائع. (بوجراند، النص والخطاب والأجراء، 1998، صفحة 105)

ويعني كلامه أن الإعلامية تؤثر في النص من جانب الوقائع التي يطرحها صاحب النص،

قديمة، فيصبح تكامل النصوص عاملاً أكبر في مجال تحديد أنواع النصوص حينما تتشكل التوقعات بالنسبة لجوانب كاملة من الوقائع اللغوية.

هنا يرى العقل وجود علاقة بين النص الذي يراد تحليله وبين تلك النصوص الأخرى القديمة أو حتى الحديثة التي تسبق النص ولو بزمان قليل، عن طريق المقارنة العقلية التي تدرك وجوه التشابه فيما بينها، إمّا عن طريق عمليات عقلية كثيرة مثل إدراك التماثل والتشابه في الدلالات أو التقارب في طرائق التعبير ونحوهما، وإمّا عن طريق استحضار نصوص أخرى، ويحصل ذلك عند دراسة النص المطروح الذي يُعيد ذاكرة المتلقي باستذكار نصوص أخرى قد تفاعل معها المبدع وتأثر بها، ولعل أبرز مجالات التناص وأفضل أشكاله عند دي بوجراند؛ التناص القائم على السياق الاجتماعي واللغوي، وهما مصدران منتجان لهذا التناص، ويحتاجان إلى وعي كبير عند المتلقي. (فولفاج، 2004، صفحة 81)

فهو يركز على العلاقات والصلات بين النص المطروح ونصوص أخرى سابقة أو معاصرة له، والتداخل بينها من حيث الأفكار والرؤى. وسنتناولها بشيء من التفصيل لاحقاً:

- الاقتباس:

- الاقتباس بالمعنى الخاص:

لفظ مأخوذ من الفعل قَبَسَ وتعني أخذ القليل من الشيء دون الكثير؛ ومنه قوله تعالى: (إني أنستُ نازاً لعي أنيكم منها بَقَسٍ) (طه: 10) ومن ذلك الاقتباس؛ أخذ قليل من اللفظ من النص القرآني أو الحديث النبوي لزيادة قوة المعنى والتأثير على السامع، أما أخذ الكثير

وعليه فالسياق في مرات عديدة يقوم بتحديد الدلالة المقصودة والمعنى المراد من الكلمة في سياقها؛ أي في الجملة ومن أبرز علماء اللغة الذين اهتموا بالسياق أو المقام وقالوا عبارتهم الموجزة الدالة، بمعنى لكل مقام مقال، نذكر عبد القاهر الجرجاني من القدماء، لأن السياق في رأيه يظهر داخل التعبير المنطوق.

وهنا نذكر أولمان الذي يرى أن النظرية السياقية إذا ما طبقت بدقة فإنها تعد الحجر الأساس في علم المعنى في الدراسات الحديثة، ويبدو أن أولمان من خلال كتاباته يرى أن السياق يتعدى حدود الجملة أو العبارة إلى سياق النص الذي اصطلح عليه بعد ذلك، إذ يشير إلى أن السياق يجب أن لا يشمل الكلمات والجمل والعبارات السابقة واللاحقة فحسب بل يشمل أيضاً القطعة كلّها أو الكتاب كلّهُ، وقد قسّم علماء اللغة الغربيون السياق إلى قسمين؛ السياق اللغوي وسياق الموقف، وأضاف الهمما جون ليونز السياق الثقافي؛ وليونز يعد أبرز أتباعه. (خطابي، 1991، صفحة 05)

7.2 التناص: (Intertextuality):

يحدد دي فولفاج هايته مان التناص؛ بأنه عنصر يتضمن العلاقات والتداخل بين النصوص أي بين نصٍ ما مع نصوصٍ أخرى مرتبطة به من جوانب ما؛ وقعت في حدود تجربة سابقة لها علاقة بالنص الجديد، سواء أ كان بوساطة أم بغير وساطة، أو يكون التناص موجوداً بذكر جزئية أو حدث أو مقطع في نص آخر نكتشفه مباشرة بعد قراءته، فيمثلان بذلك تكاملاً بين النصوص بلا واسطة، ويظهر هذا التداخل بصورة أوضح وأوسع عندما تتجه الأجوبة أو النقد إلى نصوص كتبت في أزمنة

فيدخل في الضعف لا القوة وقد يتحول إلى سرقة مذمومة. ومن أمثلة الاقتباس من القرآن أو الحديث النبوي نحو قول الشاعر:

كان الذي خفتُ أن يكونَ إنّا إلى الله راجعونَ
مقتبسة من قوله تعالى: (الذين إذا أصابهم مصيبةٌ قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) (البقرة: 156)

التضمين:

هو أخذ القيل من اللفظ من الشعر أو الثر من غير كلام الله ورسوله، نحو قول الشاعر أبي فراس الحمداني:

سيدكرني قومي إذا جدَّ جدُّهم وفي الليلة
الظُّلَماءِ يفتقد البدرُ

ضمناها من قول عنتره بن شداد:

سيدكرني قومي إذا الخيلُ أقبلتْ وفي الليلة
الظُّلَماءِ يفتقد البدرُ

- الاقتباس بالمعنى العام:

ونعني به الاستشهاد - أي توظيف الشواهد- المناسبة من مختلف النصوص والمقالات والكتب؛ لتقوية موقف صاحب النص، شرط ألا يطيل في الاقتباسات حتى يغيب دوره في البحث أو يدخل في باب السرقة العلمية، وللاقتباسات دور كبير في البحوث والأعمال الأدبية لأنها تقويها وتزيد نسبة التأثير في القارئ الذي يستأنس بالمقولات والأفكار التي يطرحها المتخصصون كل في مجاله.

وننتقل بعد ذلك إلى تحديد مفهوم المقامة ولغتها وأهدافها.

3. تعريف المقامة؛

مفردتها مقامة، وتعني في اللغة اسم المجلس والجماعة من الناس، كما يطلق لفظ المقامة على الأحداث من الكلام التي تقال في مجلس يجتمع فيه الجماعة من الناس لسماعها؛ والمقامات هي أقاصيص قصيرة، تحكي مغامرات أديب ظريف، يحتال بفصاحته الأدبية، وبراعته الأسلوبية، فيرمي بحيلته حيث حلّ، وفي كل مرة يجمع صيده، ثم ينصرف إلى حيلة أخرى والبطل راوية يشهد مواقفه، ويرصد أخباره، ويروي ذلك للناس (القلقشندي، 1987، صفحة 124/14) وقد ظهر هذا الفن مع بديع الزمان الهمذاني التغلبي؛ (عاش بين 358هـ / 398هـ) الذي له الفضل في ظهور فن المقامات لذا عدّ مؤسسه وأبرز من برع فيه (الجبوري، 2003، صفحة 135/1)

1.3 نص المقامة الإسكندرية وتحليلها وفق معايير دي بوجراند السبعة:

ونجد أن الحريري¹ اختار بطلاً لمقاماته من وحي خياله، سماه: الحارث بن همام، كما اختار قبله بديع الزمان الهمذاني بطلاً لمقاماته سماه: عيسى بن هشام.

ويستهمل الحريري والحريري؛ هو أبو محمد القاسم المعروف بالحريري البصري الحرامي الشافعي، الذي عاش بين (446هـ / 516هـ) من أشهر كتاب البصرة وأدباؤها، - وهو البارغ في فن المقامات ومطوؤها- حكاياته بذكر بطله الحارث بن همام على أنه زار مكاناً فأقام به وحدث له أحداث تعلم منها دروساً حياتية تنبه

من بعده الغافل وتوقظ النائم والمغفل. (الذهبي، 1996، صفحة 460/19)

ومن أمثلة ذلك المقامة الإسكندرية التي أرنا أن نطبق عليه في بحثنا هذا.

2.3 المقامة الإسكندرية:

في البداية يرجع اختارنا للمقامة الإسكندرية كون هذه المقامة ثرية من حيث: اللفظ والمعنى والأحداث والتشويق والشخصيات والزمان والمكان.

تبدأ المقامة الإسكندرية بقول الحريري: (قال الحارث بن همام: طحا بي مَرَحُ الشباب، وَهَوَى الاكتساب إلى أن جبتُ مَا بَيْنَ فَرْعَانَةٍ، وَغَانَةٍ؛ وهما اسمان لبلدين في إفريقيا ويريد أن يقول إنه ارتحل من أدنى اتجاه إلى أقصاه، لخوض الغمار وجني الثمار، واقتحام الأخطار، ودرك الأوطار. أي أنه ينتقل من مكان لآخر؛ لينتفع بشيء مما يجده أول يحصل عليه احتيالا ومكرا).

فيقول: كُنْتُ لَقِفْتُ مِنْ أَفْوَاهِ الْعُلَمَاءِ، وَتَفَقُّتُ مِنْ وَصَايَا الْحَكَمَاءِ؛ أنه يَلْزُمُ الأديب الأريب إذا دخل البلد الغريب، أن يستميل قاضيه، وَيَسْتَخْلِصَ مَرَاضِيَهُ، لِيَسْلَمَ منه عِنْدَ الخصام وَيَأْمَنَ جُورَ الْحُكَّامِ.

وهنا يصدق قول الشاعر:

إذا رماك الزمان في معشرٍ قد أجمع
الناس على بغضهم
فدارهم ما دمت في دارهم وأرضهم ما
دمت في أرضهم

يقول صاحب المقامة: فاتخذت هذا الأدب إماماً، وَجَعَلْتُهُ لمصالحِي زَمَاماً، فَيُنِيَمَا أَنَا عِنْدَ حاكم الإسكندرية، وَقَدْ أَخْضَرَ (حاكم الإسكندرية) مَالِ الصَّدَقَاتِ، لِيُفْضَهُ - أي يوزعه -

على ذوي الفاقات والحاجات؛ إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ عَفْرِيَةً؛ أي شيخ محتالٌ تُعْتَلُهُ امْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ، بمعنى: لها صبية وعيال تنفق عليهم، فقالت: أَيَدِ الله القاضي، وأدام به التراضي.... إلى أن قالت:

وكان أبي إذا خطبني بناة المَجْدِ، وَأَرْتَابُ الجَدِّ، تقصدُ: الأغنياء من الناس وأصحاب الشرف، والوجهاء سَكَنَهُمْ وبُغْتَهُمْ، وَعَافَ وَصَلَهُمْ وَصَلَتَهُمْ؛ بمعنى رفض مصاهرتهم، محتجاً بِأَنَّهُ عَاهَدَ الله تعالى بِأَن لا يُصَاهِرَ غَيْرَ ذِي حُرْفَةٍ. فجاء دور أبي زيد - وأبو زيد شخصية تجسد دور المحتال والنصاب واللغوي البارع - الذي ادَّعى أَنَّهُ طَالَمَا نَظَّمْتُ دُرَّةً إلى دُرَّةٍ فبَاعَهَا بِبَدْرَةٍ؛ ويقصد بذلك أنه حرفيٌ يصنع من الدرر والجواهر تحفا تسرُّ الناظرين فيبيعها ويسترزق منها، ولكن هنا تبدأ الحيلة؛ فقد قصد أبو زيد بالدُّرَرِ الألفاظ وغفهما والد البنتِ دُرّاً حقيقة ذلك أَنَّهُ حرفيٌّ ماهر، وهكذا استوفى الشرط المطلوب.

ويواصل الحريري قائلاً: فَأَعْتَرَى أَبِي بزخرفة محالِهِ، وَرَوَّجَنِيهِ قبل اختبار حالِهِ - أي نجحت خطة أبي زيد - فَلَمَّا اسْتَخْرَجَنِي عَنْ أَنَاسِي، ونقلني إلى كُسْرِهِ، وَجَعَلَنِي تَحْتَ أُسْرِهِ. وَجَدْتُهُ: قَعْدَةً جَيِّمَةً - أي لا يحسنُ حِرْفَةً ولا صنعةً - وَكُنْتُ صَاحِبُهُ فَمَا بَرَحَ يَبِيعُهُ في سوق الهضم؛ ويتلف لمتة في الخضم والقضم، والمراد من ذلك أن يكون الخضم لكل طري من الأكل ويكون القضم لكل يابس منه.

ثم استأنف قائلاً: إلى أن مزق ما لي بأسره، وأنفق مالي في عُسْرِهِ، أي أخذ مالي واستولى عليه لحاجته، فلما أنساني طَعَمَ الرَاحَةِ، قُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا إِنَّهُ لا مَخْبَأَ بَعْدَ بُؤْسٍ، وَلَا عِطَرَ بَعْدَ عُرُوسٍ، طالبةً منه أن: انْهَضَ لِلاكتساب بِصِنَاعَتِكَ. وأجني

أفصح عن أفئنانيه، وأثمار أفئنانيه، ثم أشفقت القاضي على همتانه، وتزويق لسانه، أن يرشحه لإحسانه، فأحجمت عن القول إحجام المرتاب، وطويت ذكره كطي السجل للكتاب، إلا أني قلنت بعدما فصل، ووصل إلى ما وصل؛ لو أن لنا من ينطلق في أثره، لأتانا بقص خبره، فأتبعه القاضي أحد أمانته، وأمره أمناؤه بالتجسس عن أنبائه، فما رجع حتى قال له القاضي: يا أبا مريم لقد عاينت عجباً، وسمعت ما أنشأ لي طرباً، فقال له: ماذا رأيت، وما الذي وعيت؟ قال: لم ينزل الشيخ من خرج يصفق بيديه، ويخالف بين رجله، ويغرّد بملء شقيقه فرحاً بنجاته.

4. قياس جودة نص المقامة وفق معايير دي بوجراند:

1.4. السبك؛ وله اصطلاحات مختلفة منها، التناسق والربط الرصفي أو التضام، أو يسمى الربط النحوي أو الاتساق، ومهم بكيفية اتصال عناصر النص السطحي ببعضها البعض لتفيد المعنى؛ بمعنى الكلمات التي نسمعها أو نراها عندما تتابع أو تتسق بشكل أفقي، والسبك في نظر دي بوجراند يترتب على إجراءات تبرز العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي، (ما يشبه المرصوفة) وبذلك يمكن لنا استعادة الترابط ووسائل التضام؛ (التماسك النحوي بين الجمل التي لها علاقة ببعضها) وعلى أدوات مثل: التكرار والإحالة المشتركة والألفاظ الكنائية ومثل الحذف والروابط. (بوجراند، النص والخطاب والأجزاء، 1998، صفحة 103)

ويُركز في السبك على: الروابط النحوية؛ ويشترط لجودة النص تخيرها بعناية لغوية فائقة (كالإسناد والشرط والموصول والضمائر، التعليل...) ويتجلى

ثمرة براعتك، أي التي زعمت أنك تتقنها وأنت أهل لها.

فَزَعَمَ أَنَّ صِنَاعَتَهُ قَدْ رُمِيَتْ بِالْكَسَادِ، لَمَّا ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْفَسَادِ، وَكَلَانَا مَا يَنَالُ مَعَهُ شَبْعَةٌ، وَلَا تَرْقَأُ لَهُ مِنَ الطَّوْى دَمْعَةٌ. وَقَالَتْ لِلْقَاضِي لَتَحْكُمَ بَيْنَنَا بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ، فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: قَدْ وَعَيْتُ قِصَصَ عَرَسِكَ، فَتَزَهَيْنِ الْآنَ عَنْ نَفْسِكَ، وَإِلَّا كَشَفْتُ عَنْ لِبْسِكَ، وَأَمَرْتُ بِحَبْسِكَ، ثُمَّ شَمَرَ لِلْحَرْبِ؛ (الباز، 1978، الصفحات 71-73) أي الحرب الكلامية وقال:

اسمع حديثي فإنه عجبٌ

شرجه وينتجب

أنا امرؤ ليس في خصائصه

فخاره رُبُ

سُرُوجُ داري التي ولدتُ بها

غسان حين أنتسبُ والأصل

ثم قال الراوي: فلما أكمل إنشاده، عطف القاضي إلى الفتاة، بعد أن شُغِفَ بالأنبيات، وقال: أما إنه قد ثبت عند جميع الحكام، وولادة الأحكام، انقراض جيل الكرام، وإني لإخال - أحسب - بَعْلَكَ صدوقاً في الكلام، برياً من الملام (من اللوم)، وهما هُوَ قد اعترف لك بالقرض، أي الدين، وإغاثت المعذر ملامة، وَحَبَسَ الْمُعْصِر مالة، وكتمان الفقر زهادة، وانتظار الفرج بالصبر عبادة، فارجعي إلى خدرك، وأعذري أبا عُذْرِكَ، وَسَلِّى لِقَضَاءِ رَّبِّكَ.

ثم إنه فرَضَ لهُمَا في الصدقات حصّة، وَتَاوَلَهُمَا مِنْ دَرَاهِمِهَا قبصة، وقال لهما: تعللا بهذه العاللة، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ مِنْ عُنْدِهِ، فنهضا وللشيخ فرحة المطلق من الأسار، أي السجن- ثم قال الراوي: وَكُنْتُ عَرَفْتُ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ سَاعَةً بَزَعْتُ شَمْسُهُ، وَنَزَعْتُ عَرَسَهُ، وكدتُ

القصد منها هو الربط بين العناصر الموجودة في النص، وعليه فإنَّ الاتساق المعجمي أو ما يعرف بالمصاحبة المعجمية: يعدُّ وسيلة مهمة من وسائل الربط بين العناصر المُشكِّلة للنص على الصعيدين: المعجمي، والنحوي كما تسهم في صنع اتساق النص، ومن أدواته: علاقة التضاد، علاقة التقابل، علاقة الكل بالجزء، علاقة الجزء بالجزء،

أمَّا التَّكرار؛ فهو من الظواهر اللغوية التي تسهم في الربط بين العناصر المتباعدة على مستوى النص، فتضمن بذلك استمراريته من خلال تكرار العنصر اللغوي من بداية النص إلى نهايته، ويُعرَّف (التكرار) على أنه شكل من أشكال الاتساق المعجمي أو المصاحبة المعجمية، يستوجب إعادة عنصر، معجمي، أو ذكر مرادف له، أو شبه مرادف أو اسماً عاماً. (خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، 1991، صفحة 24)

ويُركز في الحَبْك على التماسك الدلالي؛ ومن أبرز هذه الروابط نذكر (المحسنات البديعية، الترادف المشترك اللفظي، التضاد، المعرَّب، الدَّخيل.....) ومن أمثلة ذلك في المقامة الإسكندرية المذكورة؛ نذكر من المحسنات البديعية: السجع الكثير نحو قوله: الغمار، الثمار، الأخطار، الخصام، الحكام،...، الجناس في قوله مثلاً: الأديب، الأريب، والترادف نجده في قوله: ولجئْتُ، دخلْتُ،

3.4. القصديّة، الهدف من النص: تنبيه الناس من مكر الماكرين، وخداع الغافلين، نظراً لكثرة حيل المحتالين والمخادعين في زمن تقل فيه تقوى الله، وينتشر فيه هؤلاء المحتالين في مختلف بقاع الأرض وبخاصة في أماكن يكثر فيها الجهل، والفقْر

ذلك في المقامة المدروسة؛ حسن الإسناد؛ أي حسن إسناد الفعل لفاعله أو نائب فاعله؛ نحو قوله: طحا بي مرخُ الشباب، وأَيَّد الله القاضي وغير ذلك من الأمثلة. وتخبر إسناد الخبر لمبتدئه أو اسم كان أو إن أو كاد نحو قوله: وكان أبي إذا خطبني بناة المجد وأرباب الجِدِّ سكتهم ويكتهم.

وكذلك يظهر السبْك في انتقاء أسلوب الشرط بأركانه (أداة الشرط، فعل الشرط، جواب الشرط) نحو قوله: إذا دخل الواحد منّا البلد الغريب أن يستميل قاضيّه. التعليل؛ نحو قوله: أن يستميل قاضيّه، لخوض الغمار، إذا دخل شيخٌ عفريّةً، وتخبر الاسم الموصول وصلته؛ نحو: التي ولدتُ بها....

2.4. الحَبْك؛

ويأتي بمسميات كثيرة: كالترباط الفكري، والالتحام، والاتساق، ومنها التماسك والانسجام، ويشير اللغوي المتخصص في لسانيات النص هاليداي إلى أن التماسك هو علاقة معنوية بين عنصر في النص، وعنصر آخر يكون ضرورياً لتفسير هذا النص تربطهما علاقة نحوية، إلا أنه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية، وقد تحدث هاليداي عن أدوات التماسك في خمس أدوات: المرجعية والعطف والإبدال، والحذف، والتكرار، والتماسك المعجمي (الفيقي، 2000، صفحة 116/1)

وينقسم بالتماسك المعجمي إلى قسمين هما: التكرار، والتضام؛ ويعدُّ آخر مظهر من مظاهر اتساق النص، غير إنه مختلف عنهما جميعاً، فلا يمكن الحديث عن هذا العنصر المفترض والعنصر المفترض كما هو الأمر سابقاً، ولا يكون بطريقة شكلية أي نحوية؛

القارئ من المعلومة التي يبحث عنها في النص المتاح، ومثال ذلك في المقامة الإسكندرية؛ وصول أبي زيد إلى المكان الذي أرادته وكله رغبة في اصطلياد ضحايا يسدون حاجته من الاحتياج والنصب، وكيف تعامل مع القاضي ليستميله، إلى نجاحه في الزواج بامرأة لها مال وورث مُنَع من أبيها. 6.4. المقامية؛ ويُقصد بها مناسبة النص وظروفه

التي قيل فيها: إن مناسبة هذا النص هو تفشي ظاهرة الاحتياج في أشهر المدن العربية؛ كالعراق وضواحيها حتى تخوم فارس، والقاهرة والإسكندرية، والشام وغيرها، فأراد صاحب الفن - فن المقامة- أن يقف على هذه الظاهرة ويعالجها وي طرح أسبابها كال فقر وسذاجة البدو وصولاً إلى تقديم جملة من البدائل والحلول؛ كالحذر من الغرباء وعدم الزيادة في الثقة والمبالغة في تقديم النية الحسنة في التعامل مع الناس.

7.4. التناص؛ ويعني تداخل الأفكار والرؤى بين النصوص:

مثال: وطويْتُ ذكرهُ كطي السجل للكتاب اقتبست من قوله تعالى: (يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب) (الأنبياء: 104) وفي قوله: لما ظهر في الأرض الفساد، مأخوذة من قوله تعالى: (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس) (الروم: 41) وتحكم بيننا بما أراك الله من قوله تعالى: (لتحكم بين الناس بما أراك الله) ويظهر التناص جلياً في تأثره بأسلوب ولغة وطريقة بديع الزمان الهمذاني (توفي: 398هـ) الذي كان يستهل مقاماته بذكر بطلٍ لها من نسج خياله معتمداً على براعته اللغوية من توظيف للسجع والجناس ومختلف المحسنات البديعية والصور البيانية.

5. خاتمة:

والآفات الاجتماعية المتنوعة، فأراد الحريري أن ينبه الناس والغافلين ليحذروا مصائد المحتالين، فيصدر تنبيهه وتحذيره بأسلوب نثري بديع يشدُّ القارئ شداً. وتظهر القصص في المقامة الإسكندرية بدءاً من استمالة أبي زيد للقاضي مروراً بخطبة المرأة وصولاً إلى الانتفاع بمالها والظفر بها.

4.4. القبول والمقبولية؛ ويشمل موقف المتلقي من تقبل النص؛ لعل أبرز ما في فنّ المقامة هو قوة المقبولية والقبول؛ خاصة إذا كان القارئ له قدرة لغوية ورصيداً من الألفاظ؛ تجعله يفهم ويتذوق جمالية الانتقال في استعمال اللفظ من البساطة إلى التركيب ومن اليسير إلى الصعب، إضافة إلى أن فن المقامة يثري رصيد القارئ بالألفاظ العذبة وتجده - القارئ- يبحث بكل عزم عن معاني الألفاظ التي لا يعرفها خاصة وأن اللفظ يتغير معناه بتغير دوره أو مكانه في الجملة.

قال الغزالي: (من بحث عن المعاني في غير السياق فقد هلك)، أي لا معنى للكلمة خارج الجملة، أو كما قال الألسني فيرث: (لا معنى للكلمة خارج السياق).

ويتجلى القبول في المقامة من خلال تفتن جلساء المقامة أو القارئ لها لمختلف المكائد التي ينصّبها المحتالون للناس والضعفاء والمغفلين وهذا أمر بالغ الخطورة، وله تبعات اجتماعية كثيرة تنتهي أغلبها بانحلال الاخلاق وكثرة السرقات ومختلف الآفات الاجتماعية.

5.4. الإخبارية أو الإعلام؛ بمعنى توقع المعلومات المطروحة في النص؛ ويُراد من ذلك أن يتزود القارئ أو المتلقي للنص بما يحتاجه ويكفيه من معلومات تغنيه عن الاطلاع على نصوص أخرى، أي توفر النص على أخبار كافية لسد حاجة

وذلك رغم أن أكثر علماء اللغة النصيين لم يمشروا إليه صراحة.

- إنَّ الجملة يتعين شكلها حسب النظام اللساني من حيث مكوناتها وترتيبها، أمَّا بنية النص فتتشكل وفق العناصر الهيكلية من مقدمة وعرض ونهاية، وتشمل الشخصيات، والزمان والمكان.

- تتحدد جودة الجملة بمدى احترام القواعد النحوية والتركيبية والمعجمية والصوتية، كونها نظاما معرفيا وحيدا من صميم اهتمام علم اللغة، في حين تتحدد نصية النص بمعايير كثيرة لخصها دي بوجراند في المعايير السبعة (السبك، الحبكة) الالتحام، الإعلامية، المقامية، القبول، القصدية، السياق، التناس).

- نجد أن النص يتأثر بالظروف الاجتماعية والعوامل النفسية، وكذلك بموقف وقوع النص بوجه خاص. في حين نجد أن الجملة لا تتأثر كثيرا بهذه الظروف والمؤثرات.

- المقامة فن نثري بامتياز ساعد في إثراء الرصيد اللغوي للعربية وأظفى عليها عنصر التشويق والمتعة.

- النص المقامي (نصوص المقامة) تصلح كثيرا لأن نطبق عليها المعايير النصية السبعة لدي بوجراند.

توصلنا في نهاية هذه الورقة البحثية إلى جملة من النتائج المستنتجة من مراحل البحث ومعالجته قضايا تتعلق بعنوانه، ومن أبرز ما استخلصناه من هذا البحث:

- يعالج التحليل النصي كذلك بالسِّباق الذي ورد فيه النص؛ لأنه يمثل الموقف بما يتوفر فيه من أحداث وأماكن وأزمنة وظروف وملابسات قيل فيها النص.

- يشير القدماء من علماء اللغة والمحدثون من المتخصصين في النصية إلى جعل الإحالة بالتبعية من عناصر السِّبَك النحوي سواء أكانت في المفردات والألفاظ أم كانت الجمل.

- يرى علماء اللغة النصيين سواء أكانوا من القدماء أم من المحدثين أن عنصر التكرار في النص من عناصر السِّبَك المعجمي الضرورية، حيث يقود إلى تكرار اللفظ ذاته أو فيما معناه،

- يبرز البحث بعض أوجه الاختلاف بين قواعد التنظير عند النصيين من جهة، وبين النصوص العربية المتنوعة من جهة أخرى، ومن ذلك أشرنا إلى عناصر الربط اللفظي والربط المعنوي؛

- أشار البحث إلى عناصر السِّبَك النحوي عنصر؛ التحديد، والتعريف والتذكير؛

6. قائمة المصادر والمراجع:

إبراهيم، أ. ص. (2000). علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: دراسة تطبيقية على السور المكية. مصر: دار قباء.

ابن فارس، (أ). د.د. (مقاييس اللغة). ع. أ. هارون، بيروت: دار الجيل.

- أحمد بن فارس. (بلا تاريخ). مقاييس اللغة (المجلد
دط). (عبد السلام محمد هارون، المترجمون)
بيروت: دار الجيل.
- الباز، ع. أ. (1978). مقامات الحريري. لبنان: دار
بيروت للطباعة والنشر.
- البستاني، ب. ح. (2009). في مفهوم النص ومعايير
نصية القرآن الكريم دراسة نظرية. كلية
الأداب، جامعة بابل، مجلة أبحاث كلية التربية
الأساسية، المجلد، 11 العدد 01.
- البطاشي، خ. ب. (2009). الترابط النصي في ضوء
التحليل اللساني للخطاب. الرياض: دار جرير
للنشر والتوزيع.
- الجبوري، ك. س. (2003). معجم الأدباء من
العصر الجاهلي حتى سنة 2002م. بيروت: دار
الكتب العلمية.
- الذهبي. (1996). سِيرَ أعلام النبلاء. مؤسسة
الرسالة.
- الراضي، أ. م. (2008). نحو النص بين الأصالة
والحدثة. القاهرة: مكتبة الثقافة الديني.
- الرحمن، ب. ع. (2013). في لسانيات النص وتحليل
الخطاب نحو قراءة لسانية في البناء النصي
للقرآن. للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات
القرآنية.
- الفي، ص. إ. (2000). علم اللغة النصي بين
النظرية والتطبيق؛ دراسة تطبيقية على السور
المكية. القاهرة: دار قباء.
- الفي، ص. إ. (2000). علم اللغة النصي بين
النظرية والتطبيق: دراسة تطبيقية على السور
المكية. مصر: دار قباء.
- الفلقشندي. (1987). صبح الأعشى في صناعة
الإنشا. بيروت: دار الكتب العلمية.
- المتوكل، أ. (2010). الخطاب واللغة العربية؛
دراسة في الوظيفة والبنية والنمط. لبنان: الدار
العربية للعلوم.
- المتوكل، أ. (2010). الخطاب وخصائص اللغة
العربية؛ دراسة في الوظيفة والبنية والنمط.
لبنان: الدار العربية للعلوم.
- المتوكل، أ. (2010). الخطاب وخصائص اللغة
العربية؛ دراسة في الوظيفة والبنية والنمط.
لبنان: الدار العربية للعلوم.
- المتوكل، أ. (2010). الخطاب وخصائص اللغة
العربية؛ دراسة في الوظيفة والبنية والنمط.
لبنان: الدار العربية للعلوم.
- بوجراند، د. (1998). النص والخطاب والأجراء.
القاهرة: عالم الكتب.
- بوجراند، د. (1998). النص والخطاب والإجراء.
القاهرة: عالم الكتب.
- بوجراند، د. (1998). النص والخطاب والإجراء.
القاهرة: عالم الكتب.
- بوجراند، د. (1998). النص والخطاب والإجراء.
القاهرة: عالم الكتب.
- بوجراند، د. (1998). النص والخطاب والإجراء.
القاهرة: عالم الكتب.
- بوجراند، د. (1998). النص والخطاب والإجراء.
القاهرة: عالم الكتب.

- خطابي، م. (1991). لسانيات النص مدخل الى
انسجام الخطاب. المركز الثقافي العربي.
- خطابي، م. (1991). لسانيات النص مدخل الى
انسجام الخطاب. بيروت: المركز الثقافي
العربي.
- خطابي، م. (1991). النص مدخل إلى انسجام
الخطاب. المركز الثقافي العربي..
- فارس، ا. دت. (مقاييس اللغة Vol. دط). (ع. ا.
هارون Trad.)، بيروت: دار الجيل.
- فولفاج، ه. م. (2004). مدخل إلى علم لغة النص .
مصر: مكتبة زهراء الشرق...